Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفتاة الى العربة وقد أخرسها الرعب • أصر المضروب بالمظلة أن يسحب الفتى أيضا ليثأر منه • وتلك حيلة من الكاتب لتتصاعد الأزمة بالتعرف عليه • كما كان المؤلف موفقا عندما ترك نهاية القصة مفتوحة بعد هروب الفتاة ، فلم نعرف ان كانوا لحقوا بها أم اخفقوا فى سعيهم • ولم نعرف ماذا تم بعد تعرف الرجل الذى كان يقود السيارة على الفتى ، وبكائه وهو راكع أمامه يتحسس جرحه متمتما شبه ذاهل : « كيف اشترك فى هذه الفعلة ؟! •• هل يمكن أن يكون أنت •• حقا ؟! •• » (ص ١٥٣) •

اقتربت السيارة من بيت وحيد شاحب الملامح غارق فى الظلام ، ألقوا بالفتاة المنهارة فى حجرة حتى تهدأ • قطع الذى يقود السيارة تأمله لوجه الفتى بملاحظة حادة : « حضره الضابط محيى » • وسارع الى تفتيش جيوبه • وعرى كتفه اليمنى من الظهر يواجههم ببرهانه : « انه هو •• انظروا • دفعة (الفيكرز) فى الكتف اليمنى • حملته بنفسى الى البر الغربى •• حملتـه بنفـسى ! » (ص ١٥١) وكان معه تذكرة طائرة : « للرياض • غدا •• الثامنة مساء » •• « وهذا عقد العمل • مهندس معمارى » • وعندما تساءل طالب الثأر مستنكرا : « أكان يجب أن يقاوم بهذا الشكل ؟ » أجابه السائق : « أنت تتحدث عن قائد أول فصيلة فتحت ثغرة فى بارليف » • وملأ المكان صراخ هستيرى • هرول أحدهم الى الخارج : « غافلتنا البنت وهربت » • وأسرع وراءها اثنـان • وبقى السائق : « وكانت الدماء تغطى يديه • وكانت دموعه تسيل • وكان الهدوء ذو الأغوار السحيقة يبتلع كل شىء » •• وهكذا ينقسم محرزو نصر أكتوبر الى فريقين ، يمثلهما شخصان : الأول يضطر الى السفر ليتمكن من الاقتران بخطيبته التى كانت تودعه ليلة اختطافها • والثانى يشترك فى ارتكاب أبشع الجرائم !! ••

وتعود فكرة السفر للظهور مرة أخرى بقصة : « صورة من قريب لوجه حبيبتى » • وتتعرض القصة لمشكلة من أهم المشاكل المتخلفة عن الحكم العسكرى فى عهده الأول • فهى نتيجة مباشرة للتخبطات الاقتصادية التى انتهت الى « ديكتاتورية الدولة » المسيطرة على كافة مناحى الحياة ، وان رفعت ــ زورا ــ شعار « الاشتراكية » فلاشك ان أزمة الاسكان وليدة « قوانين الاسكان » المجحفة بحقوق المالك • وهذا الاجحاف جعل المستثمرين ــ صغارا وكبارا ــ يحجمون عن الاستثمار العقارى •وتسبب ــ كما شهدت بيوت الخبرة العالمية ــ فى زيادة معدلات كوارث « الزلزال » • وذلك لعدم اهتمام أصحاب العقارات بصيانتها بعد توريثها ــ أبديا ــ لساكنيها• ومازالت هذه القوانين سارية المفعول حتى الآن • ويعرض المؤلف بديلا